وَصْلُ الكِرَام

بتخريج فضل الإسلام

أَمَالِي الشَّيخ

صَالِح بن عَبْدِ الله بن حَمَدٍ العُصَيْمِيّ

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

عِنَايَة

عُمر بن فَهْد بن عَبْد الهادي الغُبَيْوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١- بَابُ فَضْلِ الإِسْلامِ

١/١ - حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ...**» الْحَدِيث. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٢/٢ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَضَلَّ اللهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا...**» الْحَدِيث. أَخْرَجَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ مُسْلِمٌ، وَهُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِمَعْنَاهُ.

٣/٣ - حَدِيثُ: «**أَحَبَّ الدِّينِ إِلَىٰ اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ**». هُوَ كَمَا عَزَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي الصَّحِيحِ مُعَلَّقًا؛ أَي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَالْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ وَصَلَهُ الْبُخَارِيُّ نَفْسُهُ فِي كِتَابِ «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ، وَلَهُ شَوَاهِدُ يُحَسَّنُ بِمَجْمُوعِهَا كَمَا جَزَمَ بِهِ الْعَلَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ بِمَجْمُوعِ طُرُقِهِ.

٤/٤ - حَدِيثُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْقُوفًا مِنْ كَلَامِهِ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالسَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ...**» الْحَدِيثُ. أَخْرَجَهُ ابنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ»، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ، وَتَمَامُ كَلَامِ أُبَي بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَانْظُرُوا أَعْمَالَكُمْ، فَإِنْ كَانَتِ اقْتِصَادًا وَاجْتِهَادًا أَنْ تَكُونَ عَلَى مِنْهَاجِ الأَنْبِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ».

٥/٥ - حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْقُوفًا مِنْ كَلَامِهِ: «**يَا حَبَّذَا نَوْمُ الأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ...**» الْحَدِيث. أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الْيَقِينِ» وَأَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ»، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ أَيْضًا.

٢- بَابُ وُجُوبِ الإِسْلامِ

٦/١ – قَوْلُ مُجَاهِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «**السُّبُلُ: الْبِدَعُ وَالشُّبُهَاتُ**». أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي «سُنَنِهِ» بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

٧/٢ – حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا...**» الْحَدِيث. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَهُمَا الْمَقْصُودَانِ فِي قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: أَخْرَجَاهُ، وَاللَّفْظُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مُفْرَدًا: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا...»، هُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَحْدَهُ مَوْصُولًا، وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ».

٨/٣ – حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَىٰ...**» الْحَدِيث. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ».

٩/٤ – حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَىٰ اللهِ ثَلَاثَةٌ...**» الْحَدِيث. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ.

١٠/٥– حَدِيثُ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ اسْتَقِيمُوا...**». الْحَدِيث. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ، وَزِيَادَةُ مُحَمَّدِ بنِ وَضَّاحٍ هِيَ عِنْدَهُ فِي كِتَابِ «الْبِدَعِ وَالنَّهْيِ عَنْهَا»، وَأَخْرَجَهُ مَنْ هُوَ أَجَلُّ مِنْهُ وَأَقْدَمُ كَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

١١/٦– حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**لَيْسَ عَامٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ...**» الْحَدِيث. مَوْقُوفٌ مِنْ لَفْظِهِ وَلَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ لِأَنَّهُ غَيْبٌ، وَهٰذَا الْحَدِيثُ رُوِيَ مِنْ عِدَّةِ وُجُوهٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَيَعْقُوب بنِ شَيْبَةَ، وَمَجْمُوعُ الطُّرُقِ يَقْضِي بِحُسْنِهِ، وَعِنْدَ الْبُخَارِيِّ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: «أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَجِد

مِنَ الْـحَجَّاجِ، فَقَالَ: اصْبِرُوا فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا والَّـذِي بَعْـدَهُ شَرٌّ مِنْـهُ، سَـمِعْتُهُ مِـنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ »، وَهُوَ شَاهِدٌ لِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «لَيْسَ عَامٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ».

٣- بَابُ تَفْسِيرِ الإِسْلامِ

١/١٢- حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الْإِسْلَامُ: أَنْ تَشْـهَدَ أَنْ لَا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ**...» الْحَدِيث. وَعَزَاهُ الْـمُصَنِّفُ إِلَىٰ الشَّيْخَيْنِ، وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بِلَفْظِ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ...» الْحَـدِيث. وَأَمَّـا بِهٰذَا اللَّفْظِ فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثِ جِبْرِيلَ الطَّوِيلِ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي «صَحِيحِهِ»، وَقَدْ وَقَـعَ هٰـذَا وَهٰذَا فِي نُسَخِ الْكِتَابِ، وَالْأَظْهَرُ أَنَّ الْـمَحْفُوظَ النُّسَخُ الَّتِي فِيهَا: عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ، وَلَـيْسَ النُّسَخُ الَّتِي فِيهَا: عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

٢/١٣ - حَـدِيثُ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًـا: «**الْـمُسْلِمُ مَـنْ سَـلِمَ الْـمُسْلِمُونَ مِـنْ لِسَـانِهِ وَيَدِهِ**...» الْحَدِيث. وَهٰذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدَهُمَا مِـنْ حَـدِيثِ أَبِي هُرَيْـرَةَ، بَـلْ حَـدِيثُ أَبِي هُرَيْـرَةَ خَـارِجُ «الصَّحِيحِ»، فَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٣/١٤- حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ جَدُّ بَهْزٍ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ: «**أَنْ تُسْلِمَ قَلْبَكَ للهِ**...» الْحَدِيث. رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْـمُسْنَدِ» بِهٰـذَا اللَّفْـظِ، لٰكِـنْ مِـنْ حَـدِيثِ أَبِي قَزْعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاوِيَةَ، لَا مِنْ حَدِيثِ بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ وَإِنَّمَا رَوَاهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَرِيبًا مِنْ هٰـذَا اللَّفْـظِ النَّسَـائِيُّ فِي «سُـنَنِهِ»، وَلَفْظُـهُ: «أَسْـلَمْتُ وَجْهِـيَ للهِ...».

٤/١٥ - حَدِيثُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا الْإِسْـلَامُ؟ قَـالَ: «**أَنْ تُسْلِمَ قَلْبَكَ للهِ**...» الْحَدِيث. وَهٰـذَا الْحَـدِيثُ لَمْ يَعْـزُهُ الْـمُصَنِّفُ هُنَـا، وَعَـزَاهُ فِي «مَجْمُوعِـهِ فِي الْحَدِيثِ» إِلَىٰ «مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ»، وَهُوَ مُتَّبَعٌ فِي عَزْوِهِ إِلَيْهِ أَبَا الْعَبَّاسِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ الْحَفِيـدَ، وَهٰـذَا

الْحَدِيثُ لَا يُوجَدُ فِي نُسَخِ «الْـمُسْنَدِ» الَّتِي بِأَيْدِينَا، وَإِنَّما رَوَاهُ مُسَـدَّدُ بـنُ مُسَـرْهَدَ، وَأَحْمَـدُ بـنُ مَنِيعٍ، وَالْحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي مَسَانِيدِهِمْ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ، وَلِجُمَلِهِ شَوَاهِدُ عِدَّةٌ يَثْبُتُ بِهَا، وَغَلِطَ فِيهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ فَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بنِ عَبْسَةَ رضي الله عنه.

٤- بَابُ قَولِ اللهِ تَعَالَى:

﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ ﴾ **الآيَة**

١٦/١- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله ﷺ: «**تَجِيءُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...**» الْحَدِيث. رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

١٧/٢- حَدِيثُ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ**». أَخْرَجَهُ بِهٰذَا اللَّفْظِ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ»، وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ كَمَا سَلَفَ، وَعَزَاهُ الْـمُصَنِّفُ إِلَى أَحْمَدَ مَعَ كَوْنِهِ فِي «الصَّحِيح»؛ تَبَعًا لِعِنَايَةِ الْحَنَابِلَةِ بِالْعَزْوِ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وَلِأَجْلِ هٰذَا جَرَىٰ الْـمَجْدُ ابنُ تَيْمِيَّةَ فِي كِتَابِ «الْـمُنْتَقَىٰ» عَلَىٰ جَعْلِ (الْـمُتَّفَق عَلَيْهِ) اسْمًا لِـمَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ، خِلَافًا لِلاصْطِلَاحِ الشَّائِعِ عِنْدَ غَيْرِهِ، فَالْقَاعِدَةُ أَنَّ الْحَدِيثَ إِذَا كَانَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» أَوْ أَحَدِهِمَا لَمْ يُعْزَ إِلَى غَيْرِهِمَا، ذَكَرَ هٰذِهِ الْقَاعِدَةَ الدِّمْيَاطِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ «الْـمَتْجَرِ الرَّابِحِ»، وَجَرَىٰ عَلَيْهَا الْعَمَلُ.

٥- بَابُ وُجُوبِ الاسْتِغْنَاءِ بِمُتَابَعَةِ الكِتَابِ عَن كُلِّ مَا سِوَاهُ

١٨/١- حَدِيثُ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ فِي يَدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ وَرَقَةً مِنَ التَّوْرَاةِ...» الحَدِيث.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِرِوَايَتَيْهِ مَعًا مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَرُوِيَ مِنْ وُجُوهٍ عِدَّةٍ يَدُلُّ مَجْمُوعُهَا أَنَّ لِلْحَدِيثِ أَصْلًا، كَمَا قَالَ الْحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ، وَلَمْ أَرَ هٰذَا الحَدِيثَ الْمَعْزُوَّ إِلَىٰ «سُنَنِ النَّسَائِيِّ» فِيهَا، لَا فِي «سُنَنِهِ الصُّغْرَىٰ»، وَلَا فِي «سُنَنِهِ الْكُبْرَىٰ»، وَقَدْ سَبَقَ الْمُصَنِّفَ إِلَىٰ عَزْوِ هٰذَا الْحَدِيثِ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ ابنُ تَيْمِيَّةَ الْحَفِيدُ، وَتِلْمِيذُهُ ابنُ كَثِيرٍ، فَلَعَلَّهُ فِي نُسْخَةٍ لَمْ تَصِلْنَا.

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُرُوجِ عَن دَعوَى الإِسْلامِ

١/١٩- حَدِيثُ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ...**» الْحَدِيث. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكُبْرَىٰ»، وَصَحَّحَهُ أَيْضًا ابنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢/٢٠ – حَدِيثُ: «**فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ فَمِيتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ**». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

٣/٢١ – حَدِيثُ: «**أَبِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ**». وَهٰذَا الْحَدِيثُ بِهٰذَا اللَّفْظِ إِنَّمَا يُرْوَىٰ مُرْسَلًا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ رَحِمَهُ اللهُ، عِنْدَ ابنِ جَرِيرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» وَفِيهِ قِصَّةٌ، وَالْمَعْرُوفُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» لَفْظُ: «أَبِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَلَيْسَ فِيهِ: «وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ»، لَمَّا كَانُوا فِي غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَالُ دَعْوَىٰ الْجَاهِلِيَّةِ»، فَهٰذَا اللَّفْظُ الْمَرْوِيُّ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» وَهُوَ بِهٰذَا السِّيَاقِ لِمُسْلِمٍ، وَأَمَّا بِهٰذَا اللَّفْظِ الَّذِي عَزَاهُ جَمَاعَةٌ إِلَىٰ «الصَّحِيحَيْنِ»: «أَبِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ»، فَلَيْسَ فِي نُسَخِ «الصَّحِيحَيْنِ» الَّتِي فِي أَيْدِينَا.

٧- بَابُ وُجُوبِ الدُّخُولِ فِي الإِسْلامِ كُلِّهِ وَتَرْكِ مَا سِوَاهُ

٢٢/١- تَفْسِيرُ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «**تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالِائْتِلَافِ، وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ أَهْلِ الْبِدْعَةِ وَ الِاخْتِلَافِ**». أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» وَاللَّالَكَائِيُّ فِي «شَرْحِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ»، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

وَصِحَّةُ الْـمَعْنَىٰ مِنْ مَآخِذِ الْـمُسَامَحَةِ فِي أَسَانِيدِ التَّفْسِيرِ، فَإِنَّه لَـمَّا كَانَ هٰذَا التَّفْسِيرُ صَحِيحًا فِي مَعْنَاهُ تُسُومِحَ بِإِسْنَادِهِ، فَأُخْرِجَ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ عِنْدَ هٰذِهِ الْآيَةِ. وَفِي السُّنَّةِ مَا يُغْنِي عَنْهُ، فَقَدْ رَوَىٰ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّهُ رَأَىٰ رُؤُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَىٰ دَرَجِ دِمَشْقَ فَقَالَ: «شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَىٰ مَنْ قَتَلُوهُ: كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ** ﴾» الآيَتَيْنِ. فَقَالَ لَهُ أَبُو غَالِبٍ: أَسَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : «لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ أَرْبَعًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سِتًّا، أو سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ».

٢٣/٢ – حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ أُمَّتِي مَا أَتَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ...**» الْحَدِيث، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَفِي مَعْنَاهُ دُونَ الْجُمْلَةِ الْأَخِيرَةِ حَدِيثُ عَوْفِ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي «الْـمُعْجَمِ الْكَبِيرِ»، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ أَيْضًا. وَلِلْجُمْلَةِ الْأُولَىٰ شَاهِدٌ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ...» الْحَدِيث. وَلِآخِرِهِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ الْأَوْسَطِ» وَ «الصَّغِيرِ» وَلَا يَصِحُّ، وَرَوَاهُ فِي «مُعْجَمِهِ الْكَبِيرِ» مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مَقْرُونًا بِجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَإِسْنَادُهُ سَاقِطٌ جِدًّا.

٣/ ٢٤ – حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِمَعْنَىٰ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو وَلَفْظُهُ: «**افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ إِحْدَىٰ أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً**»، وَلَٰكِنْ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ النَّارِ، أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ سِوَىٰ النَّسَائِيِّ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَلَفْظُهُ أَتَمُّ فِي بَيَانِ عَدَدِ الْفِرَقِ.

٤/ ٢٥– حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَفِيهِ: «**وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ...**» الْحَدِيث. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاودَ وَغَيْرُهُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَفِيهِ ذِكْرُ النَّارِ.

٥/ ٢٦ – حَدِيثُ: «**وَمُبْتَغٍ فِي الإِسْلامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ**». وَهُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ البِدْعَةَ أَشَدُّ مِنَ الكَبَائِرِ

٢٧/١ – حَدِيثُ: أَنَّهُ ﷺ قَالَ فِي الْخَوَارِجِ: «**أَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ**». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٢٨/٢ – حَدِيثُ: «**لَئِنْ لَقِيتَهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ**». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٢٩/٣ – حَدِيثُ: «**أَنَّهُ ﷺ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ أُمَرَاءِ الْجُوْرِ مَا صَلَّوْا**». وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِمَعْنَاهُ.

٣٠/٤ – حَدِيثُ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «**أَنَّ رَجُلًا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ...**» الْحَدِيث. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣١/٥ – حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَلَفْظُهُ: «**مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًى**»، ثُمَّ قَالَ: «**وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلالَةٍ**». وَهُوَ بِمَعْنَىٰ حَدِيثِ جَرِيرٍ الْـمُتَقَدِّمِ، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ أَيْضًا.

٩- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ اللهَ احْتَجَرَ التَّوبَةَ عَنْ صَاحِبِ البِدْعَةِ

٣٢/١ - حَدِيثُ أَنَسٍ ﵁ مَرْفوعًا: «**إِنَّ اللَّهَ حَجَبَ التَّوْبَةَ عَنْ صَاحِبِ كُلِّ بِدْعَةٍ**». أَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ ابنُ رَاهُويَهْ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» وَلَا يَصِحُّ، بَلْ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ. وَيُرْوَىٰ الْحَدِيثُ بِلَفْظِ: «حَجَبَ»، وَ«حَجَزَ»، وَ«حَجَرَ».

٣٣/٢ - حَدِيثُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مُرْسَلًا، أَخْرَجَهُ ابنُ وَضَّاحٍ فِي «الْبِدَعِ وَالنَّهْيِ عَنْهَا»، وَهُوَ أَحْسَنُ مَا فِي الْبَابِ، وَالْمُرْسَلُ مِنَ الْحَدِيثِ الضَّعِيفِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ، وَمِنْهُ عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَلَامُ التَّابِعِيِّ الَّذِي لَا يُقَالُ مِنْ قِبَلِ الرَّأْيِ كَمَا هُنَا.

٣٤/٣ - حَدِيثُ: «**يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ**». وَهُوَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، وَلَيْسَ عِنْدَ مُسْلِمٍ: «**ثُمَّ لا يَعُودُونَ إِلَيْهِ**»، وَالْقِصَّةُ الَّتِي سَاقَهَا الْمُصَنِّفُ صَحِيحَةُ الْإِسْنَادِ، وَالْحَدِيثُ فِيهَا مُرْسَلٌ، لَكِنَّهُ جَاءَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مُوصَلًا -كَمَا تَقَدَّمَ.

١٠- بَابُ قَولِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ إِلَى قَولِهِ: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٦٧﴾

١/٣٥ - حَدِيثُ الْخَوَارِجِ: «يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ...» الْحَدِيث. وَهُوَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

٢/٣٦ - حَدِيثُ أَنَّهُ ﷺ قَالَ: «إِنَّ آلَ أَبِي فُلانٍ لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ ...» الْحَدِيث. وَهٰذَا الْحَدِيثُ لَمْ يُوجَدْ بِهٰذَا اللَّفْظِ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ، مَعَ تَتَابُعِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ قَبْلَهُ عَلَىٰ ذِكْرِهِ، كَأَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَفِيدِ، وَتِلْمِيذِهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ابنِ الْقَيِّمِ، وَتِلْمِيذِهِ الآخَرِ أَبِي الْفِدَاءِ ابنِ كَثِيرٍ، وَدَخَلَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ مِنْ دُخُولِ حَدِيثٍ فِي حَدِيثٍ، وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» عَنْ عَمْرِو بنِ الْعَاصِي ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلا إِنَّ آلَ أَبِي - يَعْنِي فُلَانًا - لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ»، وَأُبهِمَ (فُلَانٌ) سِتْرًا لَهُ، وَلِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَىٰ تَعْيِينِهِ، وَلَعَلَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ مَا ذَكَرَهُ بِهٰذَا اللَّفْظِ مِنْ حَدِيثٍ آخَرَ، هُوَ حَدِيثُ عَاصِمِ بنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَعَاصِمُ بنُ حُمَيْدٍ سَمِعَ مُعَاذًا كَمَا ثَبَتَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ مُتَرْجِمُوهُ كَالْمِزِّيِّ وَابْنِ حَجَرٍ، فَهٰذَا الْحَدِيثُ إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ، وَمِنَ الْمُسْتَدْرَكَاتِ عَلَى الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَاتِ فِي تَرَاجِمِ الرِّجَالِ، أَنَّ الْقُدَامَىٰ الْمُصَنِّفِينَ فِي تَرَاجِمِ الرِّجَالِ، كَعَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ فِي «الْكَمَالِ»، وَالْمِزِّيِّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، وَأَبِي الْفَضْلِ ابنِ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، لَمْ يَذْكُرُوا شَيْئًا يَثْبُتُ بِهِ سَمَاعُ رَاوِي هٰذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ عَاصِمُ بنُ حُمَيْدٍ عَنْهُ، فَحَكَمَ بَعْضُ النَّاسِ بِانْقِطَاعِ هٰذَا الْحَدِيثِ، مَعَ مَجِيءِ ثُبُوتِ سَمَاعِ عَاصِمٍ عَنْ مُعَاذٍ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عِنْدَ أَبِي دَاودَ فِي «سُنَنِهِ»، فَعَاصِمٌ مِمَّنْ سَمِعَ مُعَاذًا، وَإِسْنَادُ هٰذَا الْحَدِيثِ حَسَنٌ.

٣/ ٣٧ – حَدِيثُ أَنَسٍ ﵁: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذُكِرَ لَهُ أَنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ قَـالَ:** ...» الْحَـدِيث.
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِأَلْفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ.

١١- بَابُ قَولِ اللهِ تَعالَى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ الآيَة.

١/٣٨ - حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ...**» الْحَدِيث. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَلَا يَصِحُّ.

٢/٣٩ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ...**» الْحَدِيث. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ».

٣/٤٠ - حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ...**» الْحَدِيث. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٤/٤١ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا...**» الْحَدِيث. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَيْضًا وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ، وَسِيَاقُ الْبُخَارِيِّ مُخْتَصَرٌ.

٥/٤٢ - حَدِيثُ: «**بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ فَإِذَا زُمْرَةٌ...**» الْحَدِيث. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

٦/٤٣ - حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «**فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ...**» الْحَدِيث. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَيْضًا.

٧/٤٤ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «**مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ...**» الْحَدِيث. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَيْضًا.

وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ: (وَلَهُمَا عَنْهُ) ضَمِيرُهُ عَائِدٌ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه وَحَدِيثُهُ مُتَقَدِّمٌ، فَلَعَلَّ فِي تَرْتِيبِ النُّسَخِ الَّتِي انْتَهَتْ إِلَيْنَا نَظَرًا.

٨/ ٤٥ - حَدِيثُ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: «**كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْـخَيْرِ**...» الْحَدِيث. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَيْضًا، وَالزِّيَادَةُ الْـمَذْكُورَةُ بَعْدَهُ مَعْزُوَّةً إِلَىٰ مُسْلِمٍ لَيْسَتْ عِنْدَهُ فِي النُّسَخِ الَّتِي بِأَيْدِينَا، بَلْ أَخْرَجَهَا أَبُو دَاودَ وَفِي ثُبُوتِهَا نَظَرٌ، وَرُبَّمَا تَكُونُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ «الصَّحِيحِ» لَمْ تَصِلْ إِلَيْنَـا، أَوْ أَنَّ الْـمُصَنِّفَ أَرَادَ أَصْلَ الْحَدِيثِ، وَهٰذَا أَشْبَهُ، وَالزِّيَادَةُ تَابِعَةٌ لِأَصْلِهَا، فَإِنَّ الْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ: «التَّابِعُ تَابِعٌ»، وَكَذٰلِكَ الْأَمْرُ جَارٍ فِي الصَّنْعَةِ الْحَدِيثِيَّةِ، فَإِنَّهُمْ رُبَّمَا أَلْحَقُوا فَرْعًا بِأَصْلِهِ فِي الْعَزْوِ، وَإِنْ كَانَ خَارِجًا عَنِ الْكِتَابِ الَّذِي عُزِيَ إِلَيْهِ، وَرُبَّمَا وَجَدْتَ حَدِيثًا عَزَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ إِلَىٰ الصَّحِيحِ، ثُمَّ لَا تَجِدُهُ بِلَفْظِهِ فِيهِ، وَإِنَّمَا عَنَىٰ هٰؤُلَاءِ أَصْلَ الْحَدِيثِ، قَالَ الْعِرَاقِيُّ فِي «أَلْفِيَّتِهِ»:

وَالأَصْلَ يَعْنِي الْبَيْهَقِي وَمَنْ عَـزَا　　　وَلَيْـتَ إِذْ زَادَ الْـحُمَيْدِي مَيَّـزَا

٩/ ٤٦ -أَثَرُ أَبِي الْعَالِيَةَ الرِّيَاحِيِّ رحمه الله قَالَ: «**تَعَلَّمُوا الْإِسْلَامِ**...» الْحَدِيث. أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْـمُصَنَّفِ»، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَزَادَ: «وَإِيَّاكُمْ وَهٰذِهِ الْأُمُور الَّتِي تُلْقِي بَيْنَ النَّاسِ الْعَـدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ».

١٠/ ٤٧ - حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: «**خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطًّا**...» الْحَـدِيث. رَوَاهُ أَحْمَـدُ وَالنَّسَائِيُّ فِي «كُبْرَاهُ»، وَيُرْوَىٰ هٰذَا الْكَلَامُ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْوَهُ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ كَـمَا قَالَ الْبَزَّارُ، فَلَا رَيْبَ فِي صِحَّتِهِ، وَقَدْ صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ابْنُ الْقَيِّمِ.

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي غُرْبَةِ الإِسْلامِ، وَفَضْلِ الغُرَبَاءِ

١/٤٨ – حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : «**بَدَأَ الإِسْلَامُ غَرِيبًا**...». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

٢/٤٩ – حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ وَفِيهِ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، وَفِيهِ: «**وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: النُّزَّاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ**». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَهُوَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ دُونَ هٰذِهِ الزِّيَادَةِ، وَإِسْنَادُهَا صَحِيحٌ، أَمَّا الرِّوَايَةُ الْأُخْرَىٰ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ : «**الْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ**». فَأَخْرَجَهَا الْآجُرِّيُّ فِي «الْغُرَبَاءِ»، والدَّارِيُّ فِي كِتَابِ «الْفِتَنِ» وَلَا تَصِحُّ، وَرُوِيَتْ مِنْ وُجُوهٍ أُخْرَىٰ بِأَسَانِيدَ ضَعِيفَةٍ، وَإِنَّمَا صَحَّتْ مَوْقُوفَةً عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «طُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ». رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ «الْجِهَادِ» بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

٣/٥٠ – حَدِيثُ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ وَفِيهِ: «**فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ**». رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ سِوَىٰ ابنٍ لِسَعْدٍ وَقَعَ مُبْهَمًا، فَالْحَدِيثُ مِنْ رِوَايَةِ ابنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّ ابنَ سَعْدٍ هٰذَا هُوَ عَامِرُ بنُ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَحَدِ الثِّقَاتِ، فَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

٤/٥١ – حَدِيثُ عَوْفِ بنِ زَيْدٍ ﷺ، مِنْ رِوَايَةِ حَفِيدِهِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفٍ مَرْفُوعًا: «**طُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ سُنَّتِي**». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

٥/٥٢ – حَدِيثُ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ﷺ : «**بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ**...» الْحَدِيث. أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ إِلَّا النَّسَائِيُّ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لٰكِنْ لِجُمَلِهِ شَوَاهِدُ تُقَوِّيهَا، وَلَاسِيَّمَا جُمْلَةُ: «**أَجْرُ الْعَامِلِ فِي أَيَّامِ الصَّبْرِ**...».

٦/ ٥٣ – حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «**إِنَّ بَعْدَكُمْ أَيَّامًا...**». أَخْرَجَهُ ابنُ وَضَّاحٍ فِي «الْبِدَعِ وَالنَّهْيِ عَنْهَا» وَلَمْ يَصِحَّ إِسْنَادُهُ، لٰكِنَّ مَعْنَاهُ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ كَمَا سَلَفَ.

٧/ ٥٤ – حَدِيثُ سَعِيدٍ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخِي الْحَسَنِ: «**إِنَّكُمْ الْيَوْمُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ...**» الْحَدِيث. أَخْرَجَهُ ابْنُ وَضَّاحٍ أَيْضًا، وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

٨/ ٥٥ – حَدِيثُ بِكْرِ بنِ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**طُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ...**» الْحَدِيث. أَخْرَجَهُ ابْنُ وَضَّاحٍ أَيْضًا، وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

١٣- بَابُ التَّحْذِيرِ مِنْ البِدَعِ

٥٦/١ - حَدِيثُ الْعِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: «**وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ** ﷺ ...» الحَدِيث. أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ إِلَّا النَّسَائِي، وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ.

٥٧/٢ - حَدِيثُ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: «**كُلُّ عِبادَةٌ لَمْ يَتَعَبَّدْهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ** ﷺ ...» الحَدِيث. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ كَمَا عَزَاهُ إِلَيْهِ أَبُو شَامَةَ الْـمَقْدِسِيُّ فِي «الْبَاعِثِ» وَتَبِعَهُ النَّاسُ، وَلَيْسَ هُوَ فِي نُسْخَةِ «السُّنَنِ» الْـمُتَدَاوَلَةِ وَلَا وَجَدْتُهُ مَرْوِيًّا عِنْدَ غَيْرِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ شَهِيرٌ سَيَّارٌ لَيْسَ لَهُ زِمَامٌ، فَاللهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهِ.

٥٨/٣ - حَدِيثُ عَمْرِو بنِ سَلَمَةَ رحمه الله قَالَ: «**كُنَّا نَجْلِسُ عَلَىٰ بَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَبْلَ صَلاةِ الْغَدَاةِ**...» الحَدِيث. أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي «سُنَنِهِ» بِتَمَامِهِ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ، وَالْـمَرْفُوعُ مِنْهُ فِي آخِرِهِ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ آخَرَ حَسَنٍ.

خَتْمُ الْمَكَارِمِ

بِحَلِّ مُشْكِلاتِ الأَحَادِيثِ وَالتَّرَاجِمِ

هذَا الْخَتْمُ وَإِنْ مَيَّزْتُهُ لِلْـمُشْكِلَاتِ، فَقَدْ أُشِيرُ فِيهِ عَلَىٰ جُمْلَةٍ مِنْ فَرَائِدِ الْفَوَائِدِ الْوَاضِحَاتِ، وهي عَلَىٰ نَوْعين:

أَحُدُهُمَا: مُشْكِلَاتُ التَّرَاجِمِ.

وَالآخَرُ: مُشْكِلَاتُ الْأَحَادِيثِ.

وَالْجَادَّةُ هِيَ سَوْقُ مُشْكِلِ التَّرْجَمَةِ وَبَعْدَهُ مَا تَحْتَهَا مِنْ مُشْكِلِ الْأَحَادِيثِ، فَنَقُولُ:

بَابُ فَضْلِ الإِسْلامِ

-قَوْلُهُ: «**بَابُ فَضْلِ الإِسْلامِ**»: أَصْلُ الْفَضْلِ: الزِّيَادَةِ.

وَقَدْ بَدَأَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِذِكْرِ فَضْلِ الْعِلْمِ قَبْلَ النَّظَرِ فِي حَقِيقَتِهِ، فَقَالَ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «هُوَ جَارٍ عَلَىٰ أَسَالِيبِ الْعَرَبِ الْقَدِيمَةِ، فَإِنَّهُمْ يَبْدَؤُونَ بِفَضِيلَةِ الْـمَطْلُوبِ لِلتَّشْوِيقِ إِلَيْهِ، إِذَا كَانَتْ حَقِيقَتُهُ مَكْشُوفَةً مَعْلُومَةً» ذَكَرَهُ فِي «فَتْحِ الْبَارِي».

-قَوْلُهُ: «**منْ غُدْوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيْرَاطٍ**»:

الغُدْوَةَ: بِضَمِّ الْغَيْنِ الْـمُعْجَمَةِ: أَوَّلُ النَّهَارِ بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ.

القِيرَاط: النَّصِيبُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ نِصْفُ سُدْسِ الدِّرْهَمِ، كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَبُو الْوَفَاءِ ابْنُ عَقِيلٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

-قَوْلُهُ: «**الْـحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ**»:

الْحَنِيفِيَّةُ: الْإِقْبَالُ عَلَىٰ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

السَّمَاحَةُ: السُّهُولَةُ وَالْيُسْرُ.

-قَوْلُهُ: «فَتَمَسَّهُ النَّارُ»: أَيْ يَبْعُدُ أَنْ تَمَسَّهُ النَّارُ.

-قَوْلُهُ: «يَغْبُنُونَ»: الْغَبْنُ: فَوَاتُ الشَّيْءِ وَالْغَفْلَةُ عَنْهُ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ.

بَابُ وُجُوبِ الإِسْلامِ

-قَوْلُهُ: «بَابُ وُجُوبِ الإِسْلامِ»: الْإِسْلَامُ [هُنَا]: الدِّينُ الَّذِي بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ.

-قَوْلُهُ: «أَخْرَجَاهُ»: التَّثْنِيَةُ الْـمَذْكُورَةُ عِنْدَ عَزْوِ الْأَحَادِيثِ مُنْصَرِفَةٌ اتِّفَاقًا فِي اصْطِلَاحِ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ إِرَادَةِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

-قَوْلُهُ: «سُنَّةَ الْـجَاهِلِيَّةِ»: سُنَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ: كُلُّ مَا خَالَفَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ، وَكُلُّ مَنْسُوبٍ إِلَيهَا مُحَرَّمٌ.

-قَوْلُهُ: «يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ»: الْقُرَّاءُ فِي عُرْفِ الْـمُتَقَدِّمِينَ: الْعَالِمُونَ الْعَامِلُونَ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.

-قَوْلُهُ: «وَيُثْلَمُ»: الثَّلْمُ: الْخَلَلُ.

بَابُ وُجُوبِ الاسْتِغْنَاءِ بِمُتَابَعَةِ الْكِتَابِ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ

-قَوْلُهُ: «الِاسْتِغْنَاءِ»: هُوَ طَلَبُ الْغَنَاءِ.

-قَوْلُهُ: «أَمُتَهَوِّكُونَ»: أَيْ أَمُتَحَيِّرُونَ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُرُوجِ عَنْ دَعْوَى الإِسْلامِ

-قَوْلُهُ: «دَعْوَى الْإِسْلَامِ»: هِيَ الْأَسْمَاءُ الدِّينِيَّةُ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ وَلِأَهْلِهِ.

-قَوْلُهُ: «رِبْقَةَ»: أَصْلُ الرِّبْقَةِ: عُرْوَةٌ فِي حَبْلٍ تُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْبَهِيمَةِ أَوْ يَدِهَا تُمْسِكُهَا.

-قَوْلُهُ: «**جُثَا جَهَنَّمَ**»: أَيْ جَمَاعَاتُهَا؛ جَمْعُ جثْوَةٍ -مُثَلَّثَةِ الْجِيمِ-، وَهِيَ: الْحِجَارَةُ الْـمَجْمُوعَةُ.

وَرُوِيَ: «**مِنْ جُثِيِّ جَهَنَّمَ**»: جَمْعُ جَاثٍ أَيْ مِمَّنْ يَجْثُو عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقال: جَثَا الرَّجُلُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، إِذَا قَامَ عَلَيْهِمَا.

-قَوْلُهُ: «**كَسَعَ**»: الْكَسْعُ: ضَرْبُ الْـمُؤَخِّرَةِ.

بَابُ وُجُوبِ الدُّخُولِ فِي الإِسْلامِ كُلِّهِ وَتَرْكِ مَا سِوَاهُ

-قَوْلُهُ: «**الْكَلَبُ**»: هُوَ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ عَضَّةِ كَلْبٍ أَصَابَهُ دَاءُ الْجُنُونِ «سُعَارُ الْكِلَابِ».

بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ البِدْعَةَ أَشَدُّ مِنَ الكَبَائِرِ

-قَوْلُهُ: «**الْبِدْعَةَ**»: الْبِدْعَةُ شَرْعًا: مَا أُحْدِثَ فِي الدِّينِ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ بِقَصْدِ التَّقَرُّبِ مَعَ الِالْتِزَامِ.

-قَوْلُهُ: «**الْكَبَائِرِ**»: جَمْعُ كَبِيْرَةٍ، وَالْكَبِيرَةُ شَرْعًا: مَا نُهِيَ عَنْهُ عَلَىٰ وَجْهِ التَّعْظِيمِ.

-قَوْلُهُ: «**أُمَرَاءِ الْـجَوْرِ**»: الْجَوْرُ: الظُّلْمُ، وَهُنَا ظُلْمُ الرَّعِيَّةِ.

-قَوْلُهُ: «**سُنَّةً سَيِّئَةً**»: السُّنَّةُ السَّيِّئَةُ فِي الْإِسْلَامِ هِيَ الْبِدْعَةُ.

بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ اللهَ احْتَجَرَ التَّوبَةَ عَنْ صَاحِبِ البِدْعَةِ

-قَوْلُهُ: «**احْتَجَرَ التَّوْبَةَ**»: أَيْ مَنَعَهُ مِنْهَا، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ رَغْبَةٌ فِيهَا وَلَا مُكْنَةٌ مِنْهَا.

-قَوْلُهُ: «**وَسُئِلَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَل**»: حَنْبَلُ: هُوَ جَدُّ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَنُسِبَ إِلَىٰ جَدِّهِ لِأَمْرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ أَبَاهُ مَاتَ وَهُوَ صَغِيرٌ فَقَامَ عَلَىٰ كَفَالَتِهِ جَدُّهُ.

وَالآخَرُ: أَنَّ حَنْبَلَ هٰذَا كَانَ دَاعِيَةً كَبِيْرًا مِنْ دُعَاةِ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَلَهُ وِلَايَةٌ وَسُلْطَةٌ عَلَىٰ قَوْمِهِ، فَنُسِبَ إِلَىٰ الْأَشْهَرِ مِنْ عَمُودِ نَسَبِهِ؛ وَهُوَ جَدُّهُ حَنْبَل رَحِمَهُ اللَّهُ.

بَابُ قَولِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَا ﴾ الآيَةَ.

-قَوْلُهُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْـحَوْضِ»: أَيْ مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ.

-قَوْلُهُ: «طُوبَى»: فُعْلَىٰ مِنَ الطِّيبِ.

-قَوْلُهُ: «هَمَلِ النَّعَمِ»: الهَمَلُ: بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ هُوَ مَا يُتْرَكُ مُهْمَلًا لَا يُتَعَاهَدُ حَتَّىٰ يَضِيعَ وَيَهْلَكَ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي غُرْبَةِ الإِسْلامِ، وَفَضْلِ الغُرَبَاءِ

-قَوْلُهُ: «الْغُرَبَاءِ»: الْغُرَبَاءُ شَرعًا يُرَادُ بِهِم: الْبَاقُونَ عَلَىٰ الْهَدْيِ النَّبَوِيِّ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ الْـمُسْلِمِينَ.

واللَّه أعلمُ بالصَّوابِ،

وصلَّى اللَّهُ على محمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ،

وسلَّم تسليمًا كثيرًا إلى يومِ الدِّين

تَمَّ بِحَمْدِ الله

مُسْتَخْلَصًا مِنْ شَرْحِ فَضْلِ الإِسْلَامِ

لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ خَتْمَ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ

سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ

بِرِيَاضِ الْجَزِيرَةِ حَفِظَهَا اللهُ دَارًا لِلْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ

❁❁❁